جبلاً وليس لهم غير بهائم آلة حرب فكلما يضرب بهذه اللحية فيقتل الكفار
ما لا يحصى عددهم فاذا عطش يخرج من موضع الاسنان ماء عذب فيشرب
به واذا جاع ينبت فيها لحم فيأكل فمع هذا كل يوم حتى مضى في عمره الف شهر
وهو ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار من يده فقالوا لامرأته
وهي كافرة انا نعطيك اموال كثيرة ان قتلت زوجك قالت لا اقدر قتله
قالوا انا نعطيك حبلاً شديداً تشدين يديه ورجليه في نومه انا نقتله فشدت
المرأة يده في نومه فاستيقظ فقال من شدني فقالت انا اشدك لاجربك
فجذب يده فقطع حبله ثم جاؤوا بالسلسلة فشدت امرأته فاستيقظ فقال
من شدني قالت انا اشدك لاجربك فجذب يده فقطع سلسلة ثم قال
يا امرأتي انا ولي من اولياء الله تعالى لا يغلب شيء علي من امر الدنيا الا شعري
هذا وهو طويل فسمعت امرأته خصلة فشدت بشعره في حال نومه فا
فاستيقظ فقال من شدني قالت انا اشدك لاجربك فجذب جذباً شديداً
فلم يقدر على قطعه ثم جاء الكفار فقتلوه وكان شهيداً فتعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كثرة مجاهدته في سبيل الله واغتم ان لا يكون احد مثله
في امته فانزل الله تعالى الى نبيه سورة القدر تسلية لحبيبه قال ليلة القدر

خير من الف شهر يعني يا محمد عليه السلام اعطيتكم ليلة القدر فان عبادتكم
فيها الى الصبح احب الي من غزاء شمعون مع الكفار الف شهر وقال الامام
الرازي فاذا طلع الفجر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرحيل فيقولون يا
جبرائيل ما صنع الله بالمسلمين في هذه الليلة من امة محمد عم فيقول لهم
ان الله تعالى نظر اليهم بالرحمة وعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة قالوا من
هؤلاء الاربعة قال مدمن خمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم والمشاحن يعني
المصادر وهو الذي لا يكلم اخاه فوق ثلثة ايام قال النبي عليه السلام ان الله
تعالى ينزل في كل ليلة القدر رحمة واحدة يصيب المؤمنين من شرق الارض
الى غربها ويبقى منها بقية فيقول جبرائيل يا رب بلغت رحمتك جميع المؤمنين
وبقيت فضلة فيقول الله تعالى اصرفها الى من والد التي ولد بها في هذه الليلة و
صرف جبرائيل تلك الرحمة على مولد الاسلام والكفار وصار تلك الرحمة لاو
لاد الكفار رصفية وهي تجرهم الى دار الاسلام وماتوا فيها مؤمنين كما قال موسى
في مناجاته الهي اريد قربك قال الله تعالى قربي لمن استيقظ ليلة القدر
وقال الهي اريد رحمتك قال الله تعالى لمن يرحم الفقراء ليلة القدر وقال
الهي اريد الجواز على الصراط كالبرق قال الله تعالى ذلك لمن تصدق في ليلة

يعني واذا جاع

بكذا

واعطيناك واعطيتك ليلة القدر
واعطيتك فيها افضل على
العبادة ذلك الشهمون
من عبادة ذلك الشهمون
الف شهر وقال بعضهم
قال الله تعالى يا محمد ركعتان
في ليلة القدر خير لك ولامتك
من ضرب السيف الف شهر
في زمان بني اسرائيل

سنانيه